# تغير المناخ والهجرة في المنطقة العربية: الانتقال العادل وتنقل اليد العاملة

## تقرير موجز

### ١- السياق

عقدت شبكة الأمم المتحدة الإقليمية المعنية بمسار عمل الهجرة، المرتبطة بمسار العمل العالمي لشبكة الأمم المتحدة بشأن تغير المناخ، والاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية (GCM) واتفاق باريس، أول حوار حول الاتفاق العالمي للهجرة، وهي سلسلة من المشاورات العالمية والإقليمية وتبادل التعلم بين الأقران، لتبادل ومناقشة الخبرات والممارسات والفجوات والتوصيات لدعم الانتقال العادل[1] نحو اقتصادات ومجتمعات مستدامة بيئيًا يستطيع العمال المهاجرون الاستفادة منها والمساهمة فيها. وانطلاقًا من روح محادثات الاتفاق العالمي للهجرة، تهدف هذه الفعالية إلى إشراك الدول الأعضاء ومنظومة الأمم المتحدة والشركاء الاجتماعيين والمجتمع المدني ومجموعات المهاجرين ومنظمات الجاليات والمغتربين وأصحاب المصلحة الآخرين لمواصلة المناقشات حول أفضل السبل لتنفيذ أهداف الاتفاق العالمي للهجرة ذات الصلة، ولا سيما الأهداف رقم 2 و5 و6 و18 و23. ويعتمد هذا الحوار الإقليمي حول الاتفاق العالمي للهجرة، والذي تشارك في قيادته منظمة العمل الدولية (ILO) والمنظمة الدولية للهجرة (IOM)، على الحوار الإقليمي حول العلاقة بين تغير المناخ والهجرة في المنطقة العربية، والذي نظمه التحالف القائم على قضايا الهجرة (IBC/M) في المنطقة العربية، بالتنسيق مع شبكة الأمم المتحدة الإقليمية للهجرة، وعُقد في 24-25 أكتوبر 2022. ويعمل التحالف القائم على قضايا الهجرة على إعداد موجز للسياسات حول الهجرة وتغير المناخ في المنطقة العربية، والذي يعتمد على بعض المناقشات التي دارت في الحوار الإقليمي، بهدف المساهمة في المؤتمر الثامن والعشرين للأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (COP28)، الذي سيعقد في دبي، الإمارات العربية المتحدة، في الفترة من 30 نوفمبر إلى 12 ديسمبر 2023.

يعتمد مسار العمل الإقليمي بشأن تغير المناخ، والاتفاق العالمي للهجرة، واتفاق باريس على الإعلان المرحلي الصادر عن المنتدى الدولي لاستعراض الهجرة(IMRF) ، والذي يؤكد على أن الآثار السلبية لتغير المناخ هي من بين دوافع الهجرة، والذي يشير إلى أن الجهود المبذولة للتخفيف هذه الآثار الضارة والتكيف معها لم تكن كافية، ولا سيما فيما يتعلق بتمويل المناخ (الفقرة 27). بالإضافة إلى ذلك، يؤكد الإعلان المرحلي الصادر عن المنتدى الدولي لاستعراض الهجرة (IMRF) على الالتزام بتعزيز وتنويع توافر مسارات الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية، بما في ذلك الاستجابة لتغير المناخ والتدهور البيئي (الفقرة 59). وقد سلطت المبادرات التي قدمتها الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة الضوء خلال المنتدى الدولي على النهج الناشئة والاستعداد المتجدد ليس فقط لمناقشة القضايا، ولكن أيضًا لاتخاذ الإجراءات اللازمة بحيث يتم احترام حقوق الإنسان، بما في ذلك حقوق العمل، لجميع المهاجرين وشمول المهاجرين داخل المجتمعات وضمن خطط التكيف الوطنية.

وقد شمل الحوار حول اتفاق الهجرة العالمي حوالي 90 مشاركًا تقريبًا. ومن بين هؤلاء، انضم 75 مشاركًا عبر الإنترنت، وانضم 12 مشاركًا شخصيًا. ويمثل هؤلاء المشاركون مختلف المنظمات والكيانات، بما في ذلك الممثلين الحكوميين من الجزائر والمغرب وتونس وقطر وجامعة الدول العربية؛ وسفارات عدة دول في مصر، بما في ذلك كينيا وهولندا وسوريا؛ ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية غير الحكومية، مثل الوكالة الألمانية للتعاون الدولي (GIZ)، والتحالف الدولي لشؤون الاحتجاز، ومركز التضامن، وغيرها من الكيانات الكثيرة؛ التي شملت الأوساط الأكاديمية ووكالات الأمم المتحدة، بما في ذلك منظمة الأغذية والزراعة (الفاو)، ومفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان (OHCHR)، وبرنامج الأغذية العالمي (WFP)، وصندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA).

### ٢- ملاحظات افتتاحية

السيدة / أسمرة الأشقر ، نائب المدير الإقليمي للمنظمة الدولية للهجرة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

[1] الأسئلة المتداولة حول التحول العادل: https://www.ilo.org/global/topics/green-jobs/WCMS_824102/lang--en/index.htm

- استقبلت السيدة أشكار المشاركين وأبرزت أهمية هذه المناقشات في هذا الوقت قبل انعقاد مؤتمر الأطراف في الاتفاقية الإطارية لتغير المناخ العالمي للتغير المناخي (COP28)، والتي أصبحت قضية تشكل مصدرًا للقلق على نطاق واسع للمجتمعات في جميع أنحاء العالم.
- وأكدت أن التغير المناخي يشكل تهديدًا فريدًا للمنطقة العربية؛ حيث تشهد هذه المنطقة بالفعل ارتفاعًا في درجات الحرارة، وتغيرًا في نمط هطول الأمطار، وارتفاعًا في مستوى سطح البحر وتفاقمًا في ندرة المياه، وتظهر التوقعات أن هذه الاتجاهات سوف تشتد على مدى العقود القادمة وستكون لها تأثيرات واسعة النطاق على الاقتصادات وسبل العيش للمجتمعات والسلام والاستقرار والتنمية المستدامة وأمن المياه والغذاء والصحة البشرية، وغيرها.
- وأشارت إلى أن تداخل النمو السكاني والتحضر والاختلافات في التنمية الاقتصادية وتفاقم النزاعات المسلحة وعدم الاستقرار السياسي، جنبًا إلى جنب مع تغير المناخ وتدهور البيئة، يدفعنا إلى الاعتقاد أن تدفقات الهجرة وتحركات السكان داخل المنطقة لن يؤدي بها الحال إلا إلى الزيادة.
- وتابعت حديثها بأن اتفاق باريس يُلزم الحكومات قانونًا بالحد من ارتفاع درجة الحرارة العالمية ليصل إلى 1.5 درجة مئوية، ولكن بغية تحقيق ذلك، هناك حاجة إلى تحقيق "انتقال أخضر" إلى اقتصادات منخفضة الانبعاثات الكربونية عالميًا وداخل المنطقة العربية، وإلى معالجة "اختناقات المهارات" التي لا تزال واحدة من أكبر التحديات التي تواجه ضمان الانتقال الأخضر الفعال حيث لم يدرج إلا عدد قليل فقط من الحكومات "تنمية المهارات" كجزء من تخطيطها. وفي هذا السياق يصبح من الأهمية بمكان تقييم كيفية إدماج المهاجرين في الجهود الرامية إلى تعزيز الانتقال العادل والمُتصف نحو اقتصادات ومجتمعات مستدامة بيئيا؛ وكيف يمكن لتنقل اليد العاملة أن يكون بمثابة استراتيجية للتكيف مع تغير المناخ.

الدكتور ريشارد شولوينسكي، أخصائي أول في الهجرة، المكتب الإقليمي لمنظمة العمل الدولية في الدول العربية(ROAS)

- شكر الدكتور شولوينسكي المشاركين على تخصيص الوقت للانضمام إلى الفعالية في هذا الوقت الصعب للغاية بالنسبة للمنطقة.
- وأكد أن التغير المناخي والهجرة يرتبطان بشكل متزايد ولا يمكن فصلهما، وأن التغير المناخي يمثل دافعًا للهجرة داخل البلدان وعبر الحدود، بما في ذلك الهجرة والتنقل من أجل العمل اللائق.
- التكيف مع تغير المناخ يعني اتخاذ الإجراءات اللازمة للتكيف مع تأثيراته الحالية والمستقبلية. ويستلزم اعتماد استراتيجية التكيف مع تغير المناخ النظر أيضًا في كيفية تأثير تغير المناخ، مثل ارتفاع درجات الحرارة، على ظروف العمال المهاجرين في قطاعات تشغيل محددة، مثل الزراعة والبناء، والتي تشغل شريحة كبيرة من العمال المهاجرين في المنطقة.
- الطلب المتزايد على الوظائف الخضراء قد زاد من الحاجة إلى تنمية المهارات اللازمة لتلبية هذه الاحتياجات المطلوبة لتلبية المتطلبات من العمالة من خلال مبادرات الشراكة في مجال تنقل المهارات.
- سوف يتطلب التصدي لتغير المناخ إجراء تغييرات في عالم العمل في سبيل التحرك نحو اقتصادات محايدة للكربون ومستدامة بيئياً. وهذا التحول ينبغي أن يكون عادلاً وأن يتم في إطار العدالة الاجتماعية، وضمان العمل اللائق، والحد من عدم المساواة وعدم ترك أحد خلف الركب، وهي كلها أيضًا مبادئ مهمة في خطة التنمية المستدامة لعام 2030.
- بالنسبة لمنظمة العمل الدولية، يتمثل أحد العناصر الأساسية للانتقال العادل في ضرورة إدراج أصوات جميع العمال، بما في ذلك النساء والعمال المهاجرين والأشخاص ذوي الإعاقة، كجزء من عملية تخضير الاقتصاد بطريقة عادلة وشاملة بقدر الإمكان، مع خلق فرص العمل اللائق وعدم ترك أحد خلف الركب. ولذلك، لا يمكن تحقيق الانتقال العادل دون حوار اجتماعي فعال يشمل الحكومات ومنظمات أصحاب العمل والعمال، فضلا عن مشاركة جميع أصحاب المصلحة الآخرين المعنيين.
- أشار الدكتور شولوينسكي إلى قرار مؤتمر العمل الدولي لمنظمة العمل الدولية الصادر في يونيو 2023 واستنتاجاته المتعلقة بالانتقال العادل نحو اقتصادات ومجتمعات مستدامة بيئيًا للجميع. وأيدت الاستنتاجات المبادئ التوجيهية لمنظمة العمل الدولية لعام 2015 حول نفس الموضوع بوصفه المرجع الرئيسي لصنع السياسات وأساس العمل.

- واختتم كلمته بتسليط الضوء على الحاجة إلى ممارسات جيدة لفهم العلاقة والروابط بين تغير المناخ والهجرة، وبشكل أكثر تحديدًا الروابط بين تنقل العمالة والانتقال العادل في مجال التشغيل.

## ٣- عرض قدمته الإسكوا حول موجز السياسات المشترك بشأن الهجرة وتغير المناخ

السيد ميلاد بورنيك، مسؤول معاون للشؤون الاجتماعية، الإسكوا

- أشار السيد بورنيك إلى أهمية التوقيت المناسب لدراسة وفهم الروابط بين تغير المناخ والهجرة في المنطقة العربية.
- تتأثر الدول العربية بمجموعة واسعة من التحديات البيئية التي تتفاقم بسبب التأثيرات الحالية والمتوقعة لتغير المناخ. وفي الوقت نفسه، تواصل المنطقة في أن تكون منطقة منشأ وعبور ووجهة بارزة للهجرة الدولية والنزوح القسري.
- من المهم جدًا لواضعي السياسات وفرق الأمم المتحدة القطرية والمنسقين المقيمين العمل على هذه الروابط المتبادلة من خلال نهج يشمل المجتمع بأكمله.
- في أعقاب نتائج مؤتمر الأطراف السابع والعشرين، وقبل انعقاد مؤتمر الأطراف الثامن والعشرين، يعمل التحالف القائم على قضايا الهجرة (IBC/M) بالتنسيق مع شبكة الأمم المتحدة الإقليمية المعنية بالهجرة، على إعداد موجز سياسات مشترك حول الهجرة وتغير المناخ في المنطقة العربية. في المجالات الرئيسية للنظر في:
  1 - هجرة اليد العاملة، لتقديم أمثلة ملموسة وعملية يمكن الاعتماد عليها.
  2 - التأثير على النساء والأطفال، مع ملاحظة أنهم ليسوا مجرد ضحايا، ولكنهم أيضًا عوامل تغيير.
  3 - تغير المناخ وانعدام الأمن الغذائي والهجرة، بالنظر إلى كيفية تأثير تغير المناخ على الزراعة في تشكيل نمط الأمن الغذائي في المنطقة العربية.
  4 - الهجرة الحضرية وتغير المناخ وكيف يبحث النازحون قسراً عن حلول دائمة في المدن.
- تتضمن توصيات موجز السياسات ما يلي: 1) مواصلة الدعوة لرفع مستوى الوعي والتأثير على جداول أعمال صناع السياسات؛ 2) البيانات والأبحاث لسد فجوات المعلومات والمساعدة في تطوير السياسات القائمة على الأدلة؛ 3) دعم وحماية القوى العاملة، بما في ذلك العمال المهاجرين من خلال مسارات تنقل العمالة القائمة على الحقوق؛ 4) اعتماد منظور يراعي النوع الاجتماعي والعمر، وشامل لذوي الإعاقة من أجل التوصل إلى سياسات متكاملة وشاملة؛ 5) حماية الأمن الغذائي. و6) تعزيز التطوير المؤسسي لضمان تعميم تدابير التكيف مع تغير المناخ في جميع المجالات.

## ٤- حلقة النقاش التفاعلية الأولى: أهمية الانتقال العادل نحو اقتصادات ومجتمعات مستدامة بيئياً للجميع

مقرر الجلسة: د. ريشارد شولوينسكي، أخصائي أول في الهجرة، مكتب منظمة العمل الدولية الإقليمي للدول العربية

ناقشت هذه الجلسة التفاعلية التحديات والفرص الرئيسية المتعلقة بشمول المهاجرين، والعمال المهاجرين على وجه الخصوص، في الجهود الرامية إلى تعزيز الانتقال العادل نحو اقتصادات ومجتمعات مستدامة بيئيا للجميع. وبالإضافة إلى تحديد الحاجة إلى تحقيق التماسك بين سياسات التشغيل وهجرة اليد العاملة وتغير المناخ، ركزت الجلسة على حماية العمال المهاجرين من الآثار الضارة لتغير المناخ، مثل الإجهاد الحراري المهني، وعلى دور الشركاء الاجتماعيين وأصحاب المصلحة الآخرين في المساهمة في جهود الانتقال العادل.

السيد جمال عبد الناصر الشيبة، مشرف علي تفتيش مواقع العمل، إدارة تفتيش العمل، وزارة العمل، حكومة دولة قطر

- ذكر السيد الشيبة أن قطر أصدرت مرسوماً وزارياً في عام 2007 لتقليل عدد ساعات العمل تحت حرارة منتصف النهار في الفترة بين يونيو وأغسطس. وعلى الرغم من النتائج الإيجابية، لا تزال هناك حوادث عمل مرتبطة بالمناخ والتي لفتت انتباه السلطات في قطر؛ ومن ثم، أجرت وزارة العمل في عام 2019، بالتعاون مع منظمة العمل الدولية، بحثًا حول كيفية تعديل مرسوم عام 2007 لتوفير الحماية الكاملة للعمال المهاجرين من الحرارة الشديدة، وقدمت عددًا من التوصيات.

- تشمل بعض التغييرات الرئيسية التي تم استحداثها في مرسوم 2021 المحدث تمديد ساعات العمل المحظورة في أماكن العمل الخارجية (حيث يتعرض العمال لظروف الطقس مثل أشعة الشمس والرطوبة والحرارة) من 01 يونيو إلى 15 سبتمبر، بدءًا من الساعة 10:00 صباحاً حتى الساعة 3.30 بعد الظهر، واعتماد مؤشر درجة حرارة الكرة الأرضية الرطبة (WBGT) لتقييم ومراقبة مستوى الإجهاد الحراري المهني. ومؤشر درجة حرارة الكرة الأرضية الرطبة (WBGT) هو مقياس للإجهاد الحراري تحت أشعة الشمس المباشرة، والذي يأخذ في الاعتبار: درجة الحرارة والرطوبة وسرعة الرياح وزاوية الشمس والغطاء السحابي (الإشعاع الشمسي).
- يتطلب تنفيذ المرسوم نشر تدابير الإجهاد الحراري الجديدة على الموقع الإلكتروني لوزارة العمل، ونشر المعلومات ورفع الوعي لجميع أصحاب العمل، وتدريب المفتشين على أحكام المرسوم الجديد، فضلاً عن وضع تدابير عقابية ضد أصحاب العمل غير الملتزمين.

السيد محمد المعايطة، منسق الهجرة، الاتحاد العربي للنقابات(ATUC)

- لاحظ السيد المعايطة أن عدد العمال المهاجرين في بعض البلدان العربية يتجاوز عدد المواطنين، وبالتالي من الضروري إدراجهم في خطط التكيف الوطنية المتعلقة بالانتقال العادل، مع الأخذ في الاعتبار أيضًا الحاجة إلى معالجة التوترات المحتملة مع المواطنين الذين غالبًا ما ينظرون إلى المهاجرين العمال كمنافسين في سوق العمل. فقد تمثل أحد الدروس المستفادة من جائحة كوفيد-19 في أن هناك نقصا في استراتيجيات التكيف بشكل عام.
- لا يزال نظام الكفالة لرعاية العمال موجوداً في العديد من الدول العربية. لذلك هناك حاجة لإصلاح نظام الكفالة عن طريق تعزيز استقلالية العمال المهاجرين من خلال تمكينهم من تغيير أصحاب العمل، وضمان عمل كريم، ورفع وعي أصحاب العمل بشأن التأمين الصحي، من بين قضايا أخرى، والالتزام بالمعايير الدولية.
- لا تزال ظروف العمل السيئة والتمييز والأجور المنخفضة والنقص في تدابير الصحة والسلامة المهنيتين تشكل تحديات، لا سيما في قطاعي النفط والزراعة الأكثر تأثراً بتغير المناخ.
- يتعرض العمال المهاجرون الذين هم في وضع غير نظامي، بما في ذلك النساء، للصعوبات الاقتصادية، الأمر الذي يشكل تحديات إضافية في تحقيق الانتقال العادل.
- تمثيل العمال المهاجرين يكاد يكون بعيد المنال بسبب الحواجز اللغوية و/أو عدم قدرتهم على تولي مناصب قيادية في النقابات العمالية. ولذلك فهناك حاجة إلى تغيير القوانين التي تحد من الحقوق النقابية.
- تتمثل الرؤية الشاملة للاتحاد العربي للنقابات في التركيز على حماية العمال المهاجرين؛ وتطوير برامج التدريب للتكيف مع الاقتصادات الجديدة؛ وشمول العمال المهاجرين في سياسات الانتقال العادل بغض النظر عن وضعهم كمهاجرين؛ وإلغاء نظام الكفالة؛ وتعزيز تفتيش العمل والصحة والسلامة المهنيتين؛ وتوسيع نطاق الحماية الاجتماعية لتشمل العمال المهاجرين؛ وبناء قدرات النقابات العمالية.

السيد روبرت مارينكوفيتش، المستشار المسؤول عن المسائل المتعلقة بتغير المناخ، المنظمة الدولية لأصحاب العمل (IOE)

- أشار السيد مارينكوفيتش إلى التزام المنظمة الدولية لأصحاب العمل بدعم التحول إلى اقتصاد عالمي منخفض الكربون للحد من ارتفاع درجات الحرارة العالمية وتجنب العواقب الاقتصادية والبيئية المدمرة.
- تقوم المنظمة الدولية لأصحاب العمل بتنسيق المجموعة الاستشارية للأعمال التجارية المعنية بالهجرة، والتي تشارك بانتظام في المنتدى العالمي المعني بالهجرة والتنمية (GFMD) وغيره من أطر التعاون السياسي مثل الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية (GCM).
- تقوم المنظمة الدولية لأصحاب العمل حاليًا بإعداد ورقة سياسات جديدة بشأن تأثير تغير المناخ والتنقل من وجهة نظر أصحاب العمل لتسليط الضوء على كيفية شغل الوظائف الخضراء من خلال تنقل العمالة/المهارات والدعوة إلى مسارات الهجرة النظامية لتلبية احتياجات سوق العمل، وسيتم إطلاق الورقة في قمة المنتدى العالمي المعني بالهجرة والتنمية (GFMD) في يناير 2024.
- تقوم المنظمة الدولية لأصحاب العمل أيضًا برصد القضايا الرئيسية التالية ورفع مستوى الوعي بها:
  - تأثير سياسات تغير المناخ، وأسواق الكربون، وتجارة الانبعاثات وغيرها من النهج القائمة على السوق (مثل الضرائب)، على الوظائف والقدرة التنافسية.
  - تأثير النهج القطاعية على الوظائف داخل القطاعات، ولكن أيضًا على مستوى الاقتصاد ككل.
  - تحديات التكيف: خلق فرص العمل أو فقدانها، وإعادة التدريب والاحتياجات من المهارات، وبناء القدرات.

- الروابط بين حقوق الإنسان وتغير المناخ والأعمال التجارية.

- لمعالجة الهجرة المرتبطة بالمناخ والتخفيف منها والاستجابة لها، يتعين على الحكومات أن تولي اهتماما خاصا للبنية التحتية والموارد المخصصة وتحليل اتجاهات الهجرة؛ كما أن هناك حاجة إلى البيانات والأدلة لتزويد أصحاب العمل بمعلومات واضحة ودقيقة عن العمال المهاجرين ومهاراتهم للاستفادة من اتجاهات التنقل، الأمر الذي سيسمح لهم بدوره باتخاذ قرارات مستنيرة بشأن كيفية استخدام هذه المهارات في العمليات في شركاتهم ومعالجة النقص في العمالة.
- علاوة على ذلك، من المهم للغاية تحليل تأثير تغير المناخ حسب قطاع التشغيل ودعم التحولات من خلال، على سبيل المثال، توقع المهارات وخطط التنقل التي يمكن تصميمها بين البلدان على هذا الأساس.

السيدة منال بيدار، مسؤولة الاتصالات (فريق التواصل)، تجمع الشباب لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر - دائرة الشباب التابعة لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر

- ذكرت السيدة بيدار، ممثلة الشباب من المغرب البالغة من العمر 20 عاماً، أن كونك شاباً في الوقت الحاضر ليس بالأمر السهل في ظل وجود الكثير من الأزمات والمظالم في العالم.
- وعندما يتعلق الأمر بالتصدي لتغير المناخ، فإن التعبئة الشعبية ليست كافية، فهناك حاجة إلى إرادة سياسية وإلى اتخاذ الأمم المتحدة والقطاع الخاص، بما في ذلك صناعة النفط، لإجراءات جماعية وتوحيد القوى في جميع مراحل التخفيف، والتكيف، والخسارة، والضرر.
- ولتحقيق الانتقال العادل، يتحمل الجميع المسؤولية ويلعبون دورًا مهمًا، بما في ذلك الشركات العالمية والبلدان التي تعتمد على الوقود الأحفوري، للاعتراف بأن العدالة المناخية ضرورية لتحقيق الانتقال العادل.
- يجب أيضاً أن يؤخذ في الاعتبار مفهوم العدالة بين الأجيال لتعزيز الرخاء ونوعية الحياة للجميع وتحقيق التوازن بين احتياجات جيل اليوم على المدى القصير مع احتياجات الأجيال القادمة على المدى الطويل.
- وقدمت بيدار عدة توصيات رئيسية نحو الانتقال العادل، بما في ذلك:
  - بينما يكافح الشباب باستمرار للوصول إلى الوظائف الخضراء، فمن الضروري توسيع فرص العمل الخضراء ومحو الأمية المناخية وبناء قدرات الشباب في القضايا المتعلقة بالمناخ.
  - لتحقيق الاستقرار في تغير المناخ، يجب مساءلة الشركات المعتمدة على الوقود الأحفوري وتحميلها المسؤولية عن دورها في تدهور البيئة.

## ٥- حلقة المناقشة التفاعلية الثانية: تنقل العمالة على أساس المهارات كاستراتيجية للتكيف مع تغير المناخ

مقرر الجلسة: السيدة ماساكو أويدا، أخصائية في البيئة والهجرة الإقليمية وتغير المناخ، في المكتب الإقليمي للمنظمة الدولية للهجرة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

ومن المسلم به أن الهجرة، وعلى نطاق أوسع، تنقل العمالة، تشكل استراتيجية تكيف بالغة الأهمية. وعليه يؤكد الفصل الثامن عشر من تقرير التقييم السادس الصادر عن الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC) على دور هجرة اليد العاملة في تعزيز القدرة على التكيف مع تغير المناخ. حيث يمتد تأثير الظواهر الجوية المتطرفة والعمليات البطيئة الظهور إلى حياة الناس وسبل عيشهم وأمنهم الغذائي والمائي، بل وحتى السلام والاستقرار. وفي ضوء التحديات المتزايدة التي يفرضها تغير المناخ، يوفر تنقل العمالة فرصة لتنويع سبل العيش، وإرسال التحويلات المالية لتلبية احتياجات الأسر واكتساب مهارات جديدة يمكن أن تفيد المجتمعات المضيفة والمجتمعات الأصلية.

ويشكل تمكين المهاجرين من خلال تحسين مهاراتهم جانبا محوريا يطلق العنان لإمكانات الهجرة باعتبارها استراتيجية للتكيف. ومن أجل تناول أهمية المهارات ومبادرات تنقل العمالة بشكل كامل، من الضروري اعتماد مناهج تركز على الشباب، وتراعي الفوارق بين الجنسين، وتركز على المهاجرين، وترتكز على مبادئ حقوق الإنسان.

السيد محمد العلوي، المؤسس والمدير العام لشركةAfrica Climate Solutions

وقد سلط السيد العلوي، وهو مؤسس شركة مستقلة متخصصة في التنمية المستدامة وتغير المناخ، الضوء على عدة طرق يمكن من خلالها أن يساهم دور المعتربين في التحول الأخضر الفعال من خلال تأسيس شراكات المهارات في المنطقة العربية:

- الاستثمار: يمكن للمغتربين أن يلعبوا دوراً محورياً في تمويل برامج وشراكات تنمية المهارات الخضراء. ويمكن أن يشمل ذلك تمويل المنح الدراسية المعنية بتغير المناخ والاستدامة، ودعم مبادرات التدريب والبحث، والاستثمار في المشاريع المخصصة للقضايا البيئية. ومن الممكن تسخير شبكات المغتربين الواسعة بشكل أكثر فعالية لتحقيق هذه الأغراض.
- الدعوة: تتمتع مجتمعات المغتربين بالقدرة على الدعوة إلى أهمية المهارات الخضراء في بلدانهم الأصلية، مع تسليط الضوء على فوائدها المهمة. وتوجد فرص استثمارية عديدة في المنطقة العربية، مثل الزراعة الحضرية، والتي يمكن التركيز عليها وتعزيزها من قبل المناصرين من المغتربين.
- الاستفادة من الخبرات ونقلها: يعد نقل الخبرات داخل إطار المغتربين أمرًا ضروريًا لتعزيز برامج ريادة الأعمال، وتنفيذ المشاريع المبتكرة، وتعزيز التعاون مع شبكات المغتربين وأصحاب المصلحة المعنيين. حيث تمثل عملية تبادل المعرفة أمرًا أساسيًا لدفع عجلة التنمية المستدامة.
- صناديق المناخ: من المهم أن ندرك أن صناديق المناخ محدودة وليس من السهل على الأطراف الفاعلة بين المغتربين الوصول إليها. لذا هناك حاجة لتثقيف مجتمعات المغتربين حول كيفية التنقل والوصول إلى هذه الأموال بشكل أكثر فعالية لدعم المبادرات الخضراء.

السيدة تاتسي ماكابواج، منسقة البرامج، منتدى المهاجرين في آسيا (MFA)

- ذكرت السيدة ماكابواج أن تعزيز مبادرات تنمية المهارات والاعتراف بمهارات العمال المهاجرين في بلدان المقصد هي عناصر حاسمة ومهمة بشكل خاص بالنسبة لأولئك المشاركين في التقنيات الجديدة، مثل العمال المهاجرين في المجالات المبتكرة أو سائقي السيارات الكهربائية. حيث يسمح الاعتراف بمهاراتهم المكتسبة لهم بتطبيق هذه المعرفة عند عودتهم إلى بلدانهم الأصلية. وأضافت أنه في قطاعات مثل البناء، يعد الاعتراف بمهارات العمال المهاجرين المشاركين في بناء المساكن المستدامة أمرًا حيويًا أيضًا؛ حيث يضمن هذا الاعتراف حصول هؤلاء العمال على فرص كسب العيش عندما يعودون إلى بلدانهم الأصلية، مما يساهم في التحول الأخضر باستخدام خبراتهم.
- وتابعت أن دمج العمال المهاجرين الشباب في أنشطة التدريب والتعليم وبناء القدرات أمر ضروري، حيث إن نظام التعليم الحالي غالبًا ما يقصر في نقل المعرفة حول التحول الأخضر والتقنيات المبتكرة.
- كما أشارت إلى أهمية إشراك المجموعات النسائية المهاجرة كمساهمين حيويين في التحول إلى الاقتصادات الخضراء، وأنه بإمكانهن لعب أدوار فعالة في البرامج الذكية للزراعة والتنمية وحتى المشاركة في عملية تطوير مثل هذه المبادرات.
- كما أنه من الضروري اتباع نهج تشاركي وشامل. تلعب شراكات التنقل من أجل تنمية المهارات دورا رئيسيا، حيث تمكن العمال المهاجرين من تلقي التدريب في بلدان المقصد من خلال الاتفاقيات الثنائية، والبرامج الإقليمية، والشراكات المتعددة بين البلدان. علاوة على ذلك يعد دعم المغتربين والمهاجرين ببرامج ريادة الأعمال وتمويل مبادرات الزراعة المبتكرة والذكية والخضراء أمرًا بالغ الأهمية أيضًا.
- كما تمثل مسألة تناول أوجه عدم المساواة بين الدول أمرًا بالغ الأهمية. وتجد البلدان المتقدمة أنه من الأسهل التحول إلى اقتصادات أكثر خضرة، في حين تكافح البلدان الأقل نموا لتحقيق أهداف التخفيف من تأثيرات تغير المناخ. وإذا استمرت هذه الفوارق، فقد يؤدي ذلك إلى تداعيات اقتصادية، وفقدان سبل العيش، واحتمال زيادة الهجرة غير النظامية.
- تؤدي منظمات المجتمع المدني دوراً أساسياً في جهود المناصرة والرصد وبناء القدرات وتسهيل الحوار مع النظراء الحكوميين. كما يمكنها أيضًا إنشاء منصات للمشاركة والمناقشات بين منظمات المجتمع المدني ومجتمعات المغتربين.

السيد مارك تيلي، ممثل الشباب والعضو المؤسس للمجموعة الاستشارية للشباب التابعة للصليب الأحمر والمعنية بالمناخ

- ذكر السيد تيلي أن الشباب الذين تقل أعمارهم عن 30 عامًا يشكلون أكثر من 55 في المائة من السكان في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، مقارنة بـنسبة 36 في المائة فقط من سكان العالم. فلا تتعلق المشاركة الناجحة للشباب في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والعامة بتحسين الظروف الشخصية للشباب فحسب، ولكنها أيضًا مهمة لتحقيق الشمول في المجتمع بأكمله والوصول إلى التماسك الاجتماعي وتحقيق الرفاه الاقتصادي. ومع ذلك، فإن الصدمات الاقتصادية، مثل النزاعات المسلحة وإرث جائحة كوفيد-19، إلى جانب

التأثير البطيء للتغيرات المناخية والاتجاهات البيئية والهجرة، أدت إلى تفاقم التحديات الحالية التي يواجهها الشباب في جميع أنحاء منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، مما أثار تساؤلات جديدة حول مدى توفر الفرص المتاحة للأجيال الشابة والمستقبلية.

- وتابع أنه مع تزايد المخاطر المناخية وسعي المجتمعات المحلية للتأقلم معها، عادة ما يكون الشباب أول من يتحرك بحثًا عن فرص كسب العيش. لذلك سوف يعزز الاستثمار في المهارات والوظائف الخضراء للشباب الجهود المجتمعية الأوسع للتكيف مع المناخ من أجل التحول الأخضر والانتقال العادل- ولا يقتصر ذلك على بلدان المغادرة فحسب، ولكن أيضًا في بلدان العبور والوجهة. إن الأسباب التي تجعل الناس يختارون التنقل، والطرق التي يتحركون بها، معقدة ومتنوعة وغالباً ما لا يتم عرضها بشكل سليم، ولكن ترتبط الدوافع بالسلامة والأمن وسبل العيش، وكلها مهددة بأزمة المناخ والتدهور البيئي.
- سوف تستمر الصدمات المتراكمة الناجمة عن أزمة المناخ والتدهور البيئي في دفع الناس إلى النزوح، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.

وأشار السيد تيلي إلى ثلاث دعوات للعمل:

1 - الاستماع إلى الشباب: حيث تتناول الرسائل الرئيسية من التوسع على مستوى القارة لإعلان كمبالا الوزاري بشأن الهجرة والبيئة وتغير المناخ، سوء الفهم الخطير حول كيفية تفاعل تغير المناخ وسبل العيش والهجرة مع بعضها البعض، وتعرض تفاصيل لتوصيات سياسية واضحة وقابلة للتحقيق؛

2 - العمل معًا: تتطلب مسارات هجرة اليد العاملة الفعالة التعاون والتآزر في جميع أنحاء المجتمع، لصالح المجتمع بأكمله؛

3 - تعني سياسات وممارسات الهجرة الإيجابية للناس النظر إلى ما هو أبعد من الحجج الاقتصادية لتنقل العمالة. ومن المهم ألا ننسى أن حياة البشر هي في قلب هذا التنقل.

## ٦- مداخلات من الحضور وأسئلة وأجوبة:

**السيد ناصر فلاح (عضو الاتحاد العام نقابات لعمال الكويت):**

يتطلب تحقيق الانتقال العادل في الدول العربية الخروج عن النظام الحالي. لذا تم التأكيد على مسألة تهريب المهاجرين باعتبارها مصدر من مصادر القلق الملح. ولضمان الهجرة الآمنة والنظامية، من الضروري دمج العمال المهاجرين في شبكات الأمان الاجتماعي وتعزيز برامج هجرة اليد العاملة. وعليه وجهت دعوة للعمال المهاجرين للمشاركة بنشاط في النقابات العمالية وجمعيات المهاجرين، حيث يمكن أن تحتل المناقشات المتعلقة بتغير المناخ مركز الصدارة في جهودها.

**السيد محمد العلوي (القطاع الخاص/متحدث عن المغتربين)**

تم تسليط الضوء على أهمية وجود المزيد من الإرادة السياسية في جميع أنحاء منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من جانب صناع القرار. حيث تتغير التكنولوجيا بسرعة، وبالتالي هناك حاجة لتدريب العمال المهاجرين على الاستجابة للتكنولوجيات سريعة التغير ووسائل الاستجابة لتغير المناخ لضمان التحول الأخضر والانتقال العادل.

**السيدة فافا سيد لاخضر بنزروقي (المجلس الوطني لحقوق الإنسان، الجزائر)**

أهمية هجرة الشباب كبيرة. فمن أجل لاحتفاظ بالشباب في وطنهم، يجب تزويدهم بوسائل يسهل الوصول إليها، مثل الجهود التي تبذلها الحكومة الجزائرية لدعم الشباب من خلال التدريبات المالية وتدريبات تحسين المهارات. وتلعب منظمات المجتمع المدني دوراً حاسماً في مساعدة الشباب ورفع مستوى الوعي لديهم. لذا يمثل عقد مثل هذه الفعاليات وورش العمل أمرًا ضروريًا لهذا الغرض.

**السيدة منال بيدار (ممثلة الشباب):**

ينبغي مشاركة الشباب على الطاولة وأن يكونوا جزءًا من عملية صنع القرار، بالإضافة إلى تقديم المنح الدراسية والتدريب وبرامج بناء القدرات. وشددت على أنه لا ينبغي اتخاذ أي قرارات "بشأن الشباب دون الشباب."

**السيد محمد المعايطة، منسق الهجرة، الاتحاد العربي للنقابات(ATUC)**

تفتقر النقابات العمالية إلى الموارد والخبرة اللازمة لتناول تغير المناخ بفعالية؛ ولذلك يجب أن يتم الاستثمار في تدريب النقابات، وتقييم الاستراتيجيات الوطنية للمناخ، ومقارنة الاقتصادات الإقليمية، والسعي بنشاط للحصول على مدخلات من النقابات العمالية في الاستراتيجيات الحكومية.

## 7 -ملاحظات ختامية:

السيدة سارة الخطيب، مديرة البرامج القطرية، أخصائية الخليج والهجرة، منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، مركز التضامن، عضو المجموعة الاستشارية الإقليمية لأصحاب المصلحة في شبكة الأمم المتحدة المعنية بالهجرة في المنطقة العربية

- ذكرت السيدة سارة الخطيب أن التمثيل المتنوع في هذا الاجتماع يؤكد أهمية نهج المجتمع بأكمله، وهو مبدأ توجيهي رئيسي *في الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية* (GCM ).
- غطت المناقشات بشكل شامل التأثيرات والدوافع والفرص المتعلقة بتغير المناخ. وشدد المتحدثون على العلاقة الحاسمة بين تغير المناخ والهجرة، وخاصة هجرة اليد العاملة. لذا يجب على جميع أصحاب المصلحة التعاون لضمان انتقال عادل ومستدام، وتبني نهج شامل ومتعدد لأصحاب المصلحة.
- يجب أن يشمل الانتقال العادل المهاجرين لتحقيق التنمية المستدامة بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، سعيًا لتحقيق أهداف والتزامات اتفاق باريس ودعمًا لتنفيذ الاتفاق العالمي بشأن الهجرة.
- يتضمن الانتقال العادل تعظيم الفرص الاجتماعية والاقتصادية للعمل المناخي والبيئي، بما في ذلك توفير بيئة تمكينية للمؤسسات المستدامة من خلال خلق فرص عمل خضراء.
- تنقل اليد العاملة يمكن أن يكون بمثابة استراتيجية صمود في مواجهة تغير المناخ، إذا تمت إدارتها بشكل صحيح، وبطريقة عادلة ومنصفة مع مراعاة حقوق المهاجرين واحتياجات كل من بلدان المنشأ والمقصد من خلال ضمان فرص العمل اللائق والحد من عدم المساواة وعدم ترك أحد يتخلف عن الركب.
- سوف يشمل ذلك أيضًا الاستثمار في مبادرات تحسين المهارات لتناسب الوظائف الخضراء وربما من خلال إنشاء شراكات لتنقل المهارات، مع التركيز على أهمية توقع المهارات وتطويرها ومواءمتها والاعتراف بها للاستجابة للطلب المتزايد على المهارات الخضراء.

| | |
|---|---|
| | قائد الحفل: السيدة ميساتو يواسا، مسؤولة الاتصال والسياسات الإقليمية، مكتب المنظمة الدولية للهجرة فى منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا |
| الوقت | الجلسات |
| 12:00 | ملاحظات افتتاحية<br>• السيد/ ريتشارد شولوينسكي، أخصائي أول في الهجرة، منظمة العمل الدولية في الدول العربية<br>• السيدة/ أسمرة الأشقر، نائب المدير الإقليمي للمنظمة الدولية للهجرة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا |
| 12:10 | عرض تقديمي من جانب الاسكوا حول موجز السياسات المشترك بشأن الهجرة وتغير المناخ في المنطقة العربية<br>• السيد ميلاد بورنيك، مسؤول معاون للشؤون الاجتماعية، الإسكوا |

| | |
|---|---|
| 12:15 | حلقة النقاش التفاعلية الأولى: أهمية التحول العادل نحو اقتصادات ومجتمعات مستدامة بيئيًا للجميع<br>المتحدثون:<br>• السيد جمال عبد الناصر الشيبة، مشرف علي تفتيش مواقع العمل، إدارة تفتيش العمل، وزارة العمل، قطر<br>• السيد محمد المعايطة، منسق الهجرة، اتحاد النقابات العربية (ATUC)<br>• السيد روبرت مارينكوفيتش، المستشار المسؤول عن المسائل المتعلقة بتغير المناخ، المنظمة الدولية لأصحاب العمل (IOE)<br>• السيدة منال بيدار، فريق التواصل، قيادة تجمع الشباب لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر (UNCCD) - دائرة الشباب التابعة لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر<br>الأسئلة التوجيهية:<br>• كيف تدعمون الجهود الرامية إلى تعزيز الانتقال العادل نحو اقتصادات ومجتمعات مستدامة بيئياً للجميع وكيف يتم تضمين المهاجرين في هذه الجهود، على سبيل المثال في سياق خطط التكيف الوطنية؟،<br>• كيف يمكنكم ضمان تحقيق الاتساق بين سياسات التشغيل والهجرة/هجرة اليد العاملة، وتغير المناخ؟<br>• كيف تتم حماية العمال المهاجرين من الآثار السلبية لتغير المناخ، مثل الإجهاد الحراري المهني؟<br>• كيف يتم إشراك الشركاء الاجتماعيين وأصحاب المصلحة الآخرين والمساهمة في جهود التحول العادل الجارية؟<br>• ما هي بعض التحديات والفرص الرئيسية في إشراك المهاجرين في جهود الانتقال العادل؟<br>مقرر الجلسة:<br>• السيد/ ريتشارد شولوينسكي، أخصائي أول في الهجرة، منظمة العمل الدولية في الدول العربية |

| | |
|---|---|
| 12:55 | مداخلات من الحضور و فتح مجال للأسئلة والأجوبة |
| 13:10 | حلقة المناقشة التفاعلية الثانية: تنقل العمالة على أساس المهارات كاستراتيجية للتكيف مع تغير المناخ<br>• السيد/ محمد العلوي، المؤسس والمدير العام لشركة Africa Climate Solutions<br>• السيدة/ تاتسي ماكابواج، منسقة البرامج، منتدى المهاجرين في آسيا (MFA)<br>• السيد/ مارك تيلي، ممثل الشباب والعضو المؤسس للمجموعة الاستشارية للشباب التابعة للصليب الأحمر والمعنية بالمناخ<br>الأسئلة التوجيهية:<br>• كيف يمكن دعم مسارات الهجرة النظامية لتسهيل تنقل العمالة على أساس المهارات والوصول إلى فرص سبل العيش البديلة (الممارسات الجيدة والاقتراحات للمضي قدماً )؟<br>• كيف يمكن لشراكات المهارات أن تساعد في سد فجوات المهارات الخضراء في كل من بلدان المنشأ والمقصد مع حماية العمال المهاجرين؟<br>• كيف يمكن للشركاء الاجتماعيين وغيرهم من أصحاب المصلحة دعم شراكات المهارات؟<br>• ما هي بعض التحديات والفرص الرئيسية عند تنفيذ شراكات المهارات من أجل الوظائف الخضراء؟<br>مقرر الجلسة: السيدة ماساكو أويدا، أخصائية بيئة الهجرة الإقليمية وتغير المناخ، المنظمة الدولية للهجرة في مكتب الشرق الأوسط وشمال أفريقيا |
| 13:40 | مداخلات من الحضور و فتح باب للأسئلة والأجوبة |

| | |
|---|---|
| 13:55 | ملاحظات ختامية<br>• السيدة /سارة الخطيب، مديرة البرامج ، أخصائية الخليج والهجرة، منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، مركز التضامن، عضو المجموعة الاستشارية الإقليمية لأصحاب المصلحة في شبكة الأمم المتحدة المعنية بالهجرة في المنطقة العربية.. |